

كتابة على المحيطان

عامر القيسي



"زنتة زنتة.. دار.. دار.. هذه هي عود القزم الغدافي لشعبه بالحياة الكريمة المنبتقة من ابتكارات الكتاب الأخضر وثورته العالمية التي لم تتعد حدود ليبيا. زنتة.. زنتة.. من اجل قتل الناس وتهديم البيوت فوق رؤوس ساكنيها أطفالا وشيوخا ونساء. ولم يوفر الغدافي نوعا من السلاح الذي يحوزة كتائبه الامنية لم يستخدمه في حربهِ "المقدسة" ضد الشعب الذي

انتصر للحرية والكرامة الحقيقيين. اسلحة قتل إن شراها من اجل تحرير القدس ومحاربة الصهاينة الذين يبعرون عن حدود ليبيا آلاف الكيلومترات، أسلحة صرفت عليها ملايين الدولارات على حساب التنمية في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والصحية والتربوية ثم استخدمت لتهديم المدارس والمسكن والمستشفيات؛ أسلحة تقف المشترون من أنماط الدكتاتوريات العربية، في طرق الحصول عليها ويدفع الرشاوى الكبيرة لتوقيع عقودها في نفس الوقت الذي تعاني بلدان هذه الأنظمة من التنامي السرطاني لمساحات الفقر العشوائية وارتفاع نسب الناس الذين يعيشون

تحت خط الفقر! ويبدو أن الغدافي استلهم التجربة الصدامية التي أتت الي كيبسه في جحر للفئران في طريقه لتحرير القدس، كما أخطأ مرتين في الطريق الى القدس، مرة عن طريق طهران وطريق آخر عبر الكويت، وكلا الطريقين لم يوصلا الى مشارف القدس!

الذي رفعه صدام منذ توليه السلطة عام ١٩٧٩. واستخدم لذلك الكاتم في الاغتيالات والتزباب لإذابة المعارضين والمقابر الجماعية لإسكات أصوات الناس والحروب العينية للإبادة المنظمة للعنصر البشري، اما الإعدامات فكانت

جزءا من تقاليد النظام الراسخة الجنور؛ صدام منح النموذج الأمثل في فن استخدام السلاح ضد الشعب في مواجهة الامبريالية العالمية في عام ١٩٩١ عندما انتفض الشعب العراقي انتقاما لكرامته التي أهدرها صدام في حرب غزو العراق للكويت، والصور كانت ابلغ أنباء عن الكلام عن الطريقة الهمجية الحاقدة التي استخدمها صدام ومركزته ضد ثوار الشعب العراقي في البصرة والناصرية وبغداد وقبلها في حلبجة الشهيدة على يد الكيمياء. هكذا يقدم نمونجين للعالم المتحضر عن الطريقة التي يتعامل بها الحكام العرب مع شعوبهم، تعاملًا مبنيًا على الاحتقار وعدم الاحترام

والحظ من الكرامة الإنسانية، واعتبار مجموع الشعب قطعيا من الغنم لا هم له غير البحث عن لفة نسد الجوع في نفايات المدينة وان مصير "المتورطين" في الاحتجاج هو رشقات رصاص من اسلحة محاربة اسرائيل واتهامات عنصرية بتنفيذ أجنده خارجية والتلويح بالمؤامرات الخارجية وأخيرا تنظيرات ان مسلحين مجهولين يطلقون الرصاص على المتظاهرين ورجال الأمن معا في محاولة لشبك الخيوط وتداخلها حتى يتعذر على المواطن العادي تلمس "رأس الشليلة" الغريب في الأمر ان المؤامرات تظهر دفعة واحدة في أكثر من مدينة، والذين يطلقون

الرصاص على الجميع موجودون في الشمال والجنوب في توقيت واحد، اما الأجنده الخارجية فانها تعمل بتوارد الخواطر في المدن العربية المستباحة من دكتاتورياتها. السؤال المهم هو: لماذا لا تظهر كل هذه الشعوذات عندما تنظم تظاهرات الميونة للأنظمة العربية؟



## "الشركاء" في مواجهة الاستحقاقات أزمة الحكومة؛ التوافق والانسحاب الاميركي وحجب الثقة!

### كتب المحرر السياسي

ربما أصبح العد العكسي لكل الاستحقاقات يطرق أبواب البرلمان والحكومة والشوارع معا، في حزمة تبدو ملتبسة بعض الشيء وسط تجاذبات سياسية حادة ينصب فيها الشركاء الفخاح لبعضهم في إطار عنوان حكومة "الشراكة الوطنية لكسب جولات جديدة يوقع فيها بالأحرف الأولى على صفقات تقاسم باقي الغنائم. حلفاء المالكي انفسهم يصرحون ويؤكدون انهم مهمشون وان الشراكة عبارة عن مظلة عبرت فيها الحكومة الى بر التشكيل على حساب النوعية وخدمة للتقاسم المقبول بين الشركاء "الحلفاء والغرماء" معا للمناصب التي ما زال بعضها بانتظار صفقات من نوع خاص. الصديون والمجلس غير واضين عن علاقتهم مع المالكي بسبب، بحسب تصريحاتهم، عدم التزامه بالوعود التي قطعها لهم من دون ان يفصحا عن طبيعة الوعد التي على أساسها تم التصويت له داخل البرلمان لترأس الحكومة في ولاية ثانية.

العراقية، ورغم تصدعاتها المتوالية، البيضاء مثلا، أعلنت انسحابها من قضية مجلس السياسات الاستراتيجية بعد الاتفاق عليه ضمن مبادرة بارزاني في أربيل والتي وقعها الجميع وعلى أساسها انطلقت الحكومة الناقصة. يؤكد أسامة النجيفي "عدم وجود تقاسم حقيقي للسلطة وأن العراق يواجه خيارات عدّة منها إعادة الانتخابات في حال عدم التزام المالكي بالاتفاقيات السياسية المبرمة بين الأطراف المشاركة في الحكومة وقال بما يشبه التهديد "إما الضني بالاتفاقيات السياسية أو نعود الى خيارات أخرى من ضمنها إعادة الانتخابات والعودة الى المربع الأول"، واعتبر زعيم القائمة العراقية إياد علاوي، في الرابع من نيسان الجاري، التصلل من الاتفاقيات

التي تضمنتها مبادرة رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني محاولة لعرقلة استقرار البلاد، وأكد انه لن تكون هناك أي شراكة حقيقية ما لم تنفذ هذه الاتفاقيات، منتقدا حصر جميع الصلاحيات بيد رئيس الوزراء نوري المالكي وعدم إخضاع مجلس الوزراء لنظام داخلي. المالكي نفسه فاقد الثقة بحكومته، التي

قبل انها أسوأ من التي سبقتها وقال في اجتماع خاص دعا له مع مجموعة من الأكاديميين والمحللين السياسيين العراقيين انه بدأ يفكر جديا بطلب سحب الثقة من حكومته في حال استمر شركاؤه في العملية السياسية بمحاربهته. ترحل أم تبقى؟ هذا هو السؤال الذي ينبغي أن تجيب عليه الحكومة. وربما يكون هذا السؤال من أخطر الأسئلة على

مستقبل الحكومة الحالية، فبين الرفض القاطع والتهديد لكلت سياسية ودينية حذرت الحكومة من أي محاولة للغزل مع الأميركيين وبين متطلبات سحب الثقة من الهش في البلاد واحتمالات استيلاء الخلايا النائمة ليس فقط للقاعدة الإرهابي وانما لميليشياتها بكرت بالتلويح بل والإعلان الرسمي عن العودة الى رفع السلاح بحجة

محاربة المحتل وما يمكن ان تخلقه هذه العودة الى السلاح من اشكالات تترك الفريق السياسي الحاكم تبدأ مناورات من طراز جديد للحصول على أكبر قدر من الامتيازات في اطار العملية السياسية التي ترفضها بعض القوى؛ وقال المتحدث الرسمي باسم الحكومة العراقية حول هذا الموضوع إن الطلب من القوات الاميركية بتعميد بقائهما

سيحدث لنا مشاكل داخلية واقليمية في اشارة واضحة الى ايران في مثل هذه الاجواء من المحتمل ان تلجأ الحكومة الى رمي الكرة في ملعب مجلس النواب، خصوصا وان وزير الدفاع الأميركي غيتس أعلن خلال زيارته الأخيرة الى بغداد عن استعداد الاميركان لتمديد البقاء اذا طلبت الحكومة العراقية منها ذلك. فيما همد التيار الصوري بالاعتصام

المدني السلمي والعودة الى جيش المهدي في حال قررت الحكومة تقديم طلب التمديد للقوات الأميركية. كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن تشكيل حكومة اقلية وانتهيار الحكومة الحالية وسحب الثقة منها، وحسب برلماني مخضرم، فإن مطالبات الاستجوابات بين الكتل السياسية والاختلافات في ما بينها تظهر خطأ القول بان هذه الحكومة ستكون حكومة شراكة وطنية، مؤكدا ان الكتل السياسية دخلت الحكومة منذ البداية وهي مختلفة فيما بينها. فيم أكد آخرون من كتل مختلفة ان فشل تشكيل مجلس السياسات وضعف الأداء الحكومي وعدم التزام المالكي بوعوده قد تعجل بانتهيار الحكومة والتي من الصعوبة استمرارها حتى النهاية في ظل عدم اكتمالها.

يشير رئيس البرلمان العراقي الى وجود كتلة سياسية (لم يسمها) لا تقبل التنازل عن السلطة في اشارة واضحة الى حزب الدعوة "جناح المالكي" وازداد في تصريح صحفي "ان السلطة الحقيقية ما زالت بيد المالكي بالكامل وتعقد بعض الأطراف من داخل حزب الدعوة ان المالكي يسلك سلوكا دكتاتوريا حتى داخل حزبه الدعوة، وحسب السومرية فان نائب رئيس الوزراء لشؤون الاعمار والخدمات أعتبر، ان رئيس الوزراء نوري المالكي يعمل بصلاحيات رئيس النظام السابق، مؤكدا ان عمله مع المالكي "اصعب ما يكون لعدم وجود الثقة.

ربما يكون اللقاء الذي جرى بين السيد المالكي ورئيس الجمهورية جلال طالباني قد منح شحنة قوية للمالكي حتى وان كانت معنوية وقيل انه اللقاء لإعادة الحياة الى مبادرة بارزاني وتحديدا فيما يتعلق بالسياسات الاستراتيجية لكن الاكيد ان أمام المالكي استحقاقات خطيرة يتوقف عليها مستقبله السياسية ان لم يكن مستقبل حزبه في قيادة

## شركة أوغندية تتاجر بمواطنيها وتخدعهم بالعمل في العراق

### ترجمة: عبد الخالق علي

كشف تقرير نشرته "البي بي سي" مؤخرا عن شركة تقوم بتوظيف نساء اوغنديات للعمل في العراق. حيث قامت هذه الشركة بإعطاء وعد كاذبة عن طبيعة العمل هناك، وحينما وصلن الاوغنديات الى العراق اتضح فيما بعد انهن سيعملن كخادمات في المنازل. وقد تمكن قسم منهن من الهرب والعودة الى وطنهن، الا ان العدد الاكبر مازلن متجيرات بين الغلاء والعودة، ولم يتم النظر بشأنهن بعد، بحسب ما ذكرته "البي بي سي" في عام ٢٠٠٩ بدأت شركة أوغندية تدعى (شركة تطوير الخبراء القدامى في أوغندا) بتوظيف نساء اوغنديات للعمل في العراق، وقامت بنشر اعلانات في كاميلا" توعد بأجور عالية للنساء الراغبات بالعمل لدى قواعد الجيش الاميركي في العراق. تطوعت ١٤٦ امرأة للعمل و تم نقلهن بالطائرات الى العراق. عند وصولهن تم إخبارهن بأنهن سيعملن خادمتا في بيوت عراقية. ادعى عدد قليل من اللواتي استطعن الهرب بأنهن لم يحصلن الا على القليل من الطعام والماء، وأنهن كن محجوزات في البيوت، والبعض منهن تم اغتصابهن. إحداهن تمكنت من الاتصال بمتقاعد أممي أوغندي يعمل في إحدى القواعد الاميركية، و انتهى الامر بانقائها مع اربع عشرة من زميلاتها بمساعدة ضابط اميركي، الا ان تلك القاعدة تم اغلاقها فلم يتمكنوا من انقاذ المزيد منهن. ومن تم انتهى الامر بعودتهن الى اوغندا عن طريق المنظمة الدولية للهجرة.

يقول مدير شركة تطوير الخبراء القدامى الاوغندية بأن الشركة هي مجرد شركة توظيف، مدعية بان النساء اللاتي جئن الى العراق يعملن وفق عقد ابرم مع المستخدمين لتلك النساء.

وبعد ان انكشفت القضية في اوغندا، قام وزير العمل الاوغندي بحسب ترخيص شركة تطوير الخبراء القدامى ومنعها من العمل. اما صاحب الشركة فيرتبط بالحزب الحاكم في البلاد و تمكن من اعادة فتح الشركة في ديسمبر ٢٠٠٩.

يشار الى ان عدد النساء اللاتي مازلن في العراق يبلغن ١٠٠ امرأة من مجموع ١٤٩ لم يتم النظر بشأنهن بعد.

التقرير يؤكد ان العراق اصبح مركزا لتدفق البشر من و الى البلاد الاخرى منذ سقوط صدام في ٢٠٠٣. فهناك نساء عراقيات و اطفال و اعضاء جيشية تابع الى الأجانب، بينما يتم استيراد العمالة الرخيصة الى العراق من دول اخرى.

كما ان هناك الكثير من القصص عن عاملين غير شرعيين تم جلبهم من جورجيا، الهند، باكستان، اندونيسيا، النيبال، الفلبين و سريلانكا بالإضافة الى اوغندا، الكثير منهم يعانوا مما عانت منه النساء الاوغنديات عند وصولهم الى العراق، وبالرغم من النسبة العالية للبطالة في العراق خاصة بين الشباب، فان العراق يحذو حذو دول الخليج في استيراد العمالة الرخيصة و هو توجه بدأ في ظل حكم صدام.

كما ان التقرير يشير الى ان الذي سمح بازدهار هذا النوع من التجارة هو الافتقار الى سيطرة حكومية قوية و التي سيطرة على الحدود وغياب حكم القانون، فقرضا ما لم يتم حل القضايا الكبيرة المتعلقة بالحكومة، فسيكون هناك المزيد من هذه القصص في المستقبل.

عن: أفكار عن العراق

## دولة القانون تنفي الاتفاق على حلها العراقية؛ الكتل لم تلتزم بإلغاء المساءلة والعدالة

### متابعة / المدى

انتقد نائب عن القائمة العراقية، أمس السبت، تصلل الكتل السياسية عن التزامها بإلغاء هيئة المساءلة والعدالة التي اقر ضمن طوالة أربيل، في الوقت الذي قال فيه نائب عن ائتلاف دولة القانون ان قائمته تطالب الحكومة الإسراع بتسمية الأعضاء الجدد للهيئة. وقال النائب اسكندر وتوت لوكالة كردستان للأخبار ان اتفاق أربيل نص على ان يتم إلغاء هيئة المساءلة والعدالة، وكان من المفترض ان يتم ذلك من الجلسة الاولى للمجلس فضلا عن الغاء إجراءاتها، مشددا على ان الهيئة حتى الان تزاول عملها وتقوم بأهضاء الكثيرين. في اشارة الى رفض الهيئة لعدد من مرشحي القائمة العراقية لمنصب وزير الدفاع.

واوضح وتوت ان "هذه الامور ادت الى وجود عدم ثقة بين العراقية وائتلاف دولة القانون. مشيرا الى ضرورة وجود ثقة متبادلة بين رئيس القائمة العراقية إياد علاوي و رئيس الحكومة نوري المالكي". من جانبه قال النائب عن ائتلاف دولة القانون علي العلال على الحكومة الإسراع بتسمية أعضاء جدد لهيئة المساءلة والعدالة وارسال أسمائهم الى مجلس النواب بغية المصادقة عليها. ونفى العلال ان يكون هناك تصلل من اتفاق أربيل فيما يخص هيئة المساءلة والعدالة. مبينا ان هناك اعضاء في القائمة العراقية كصالح المظك وطارف العاني وجمال الكربولي تم استنقاذهم من إجراءات الهيئة وفي غضون ذلك دعا النائب عبد المهدي

## دولة القانون تنفي الاتفاق على حلها العراقية؛ الكتل لم تلتزم بإلغاء المساءلة والعدالة

الخفاجي جميع الكتل السياسية الى ان تكون صادقة في نواياها التي قطعتها فيما بينها لغرض تشكيل حكومة الشراكة الوطنية لغرض الحفاظ عليها". وقال الخفاجي في تصريحات صحفية ان جميع الكتل عند عقد الاتفاقيات التي جرت في بغداد وأربيل اكدت على تشكيل حكومة شراكة وطنية ولكن بعض الأطراف الان تحاول الانسحاب

منها بدون سبب مقنع". وتابع: "ان حكومة الشراكة لا تكفي وحدها اذا تم لكن لدى الكتل نوايا صادقة لغرض الحفاظ عليها من الانهيار". وفيما يتعلق بالوزارات الأمنية بين الخفاجي: ان الملف الأمني شاك لان كل كتلة الان لديها اكثر من مرشح ويوجد اختلاف فيما بينها على مرشحها الذي ترشحه".

مشيرا الى: "ان الملف الامني لا يمكن حسمه بهذه السهولة لان جميع الكتل ليس لديها ثقة بمرشحها الذي تقدمه". في حين أعلن رئيس التحالف الكردستاني مجلس النواب العراقي، امس السبت، عن انه لا وجود لاتفاق يرضي جميع الأطراف السياسية داخل مجلس النواب بشأن حسم ذلك الملف خلال الأسبوع الجاري".

وبشأن مرشح التحالف المنصب مدير المخابرات العراقية فيصل دوسكي أوضح معصوم ان التحالف الكردستاني لم يحسم تلك المسألة مع الأطراف العراقية بعد، مبينا ان أحد الأسباب وراء عدم حسم ملف الوزارات الأمنية حتى الآن هو اتفاق الأطراف السياسية العراقية في وقت سابق على ان يتم اختيار مرشحي الوزارات الأمنية بالتوافق فيما بينها وهو ما لم يتحقق حتى الآن".

وعان عضو الائتلاف الوطني حسن الساري طالب الحكومة الحالية والبرلمان بالإسراع في اختيار مرشحي الوزارات الأمنية مشيرا الى ان تأخر حسم مرشحي هذه الوزارات لا يصب في مصلحة العملية السياسية.



ويشهد العراق منذ ٢٥ من شباط الماضي تظاهرات جابت أنحاء البلاد تطالب بالإصلاح والتغيير والقضاء على الفساد المستشري في مفاصل الدولة، نزلها شباب من طلبة الجامعات ومثقفون مستقلون عبر مواقع التواصل الاجتماعي في شبكة الإنترنت، في وقت لا تزال الدعوات تتصاعد للتظاهرات في المحافظات كافة حتى تحقيق

الخدمات بالكامل. وتعهد رئيس الوزراء نوري المالكي في بيان، عقب تظاهرات ٢٥ من شباط الماضي، بتنفيذ جميع مطالب التظاهرات ومهل الوزارات والمجالس المحافظات مائة يوم لتحسين الخدمات، فيما أكدت لجنة الخدمات البرلمانية أنه لا يمكن للمالكي إيجاد حلول جزئية لمطالب المتظاهرين. يذكر أن رئيس مجلس النواب العراقي أسامة النجيفي هد، في آذار الماضي، بحسب الوثيقة من فضولة الحالية وإسقاطها ما لم تلب مطالب المواطنين، فضلا عن سحب الثقة من كل وزير لا يستطيع تنفيذ نسبة ٧٥٪ من البرامج الموضوعة لوزارته الأمر الذي عده ائتلاف دولة القانون محاولة من النجيفي لرسم دور له أكبر من دوره الحقيقي.

التي قادتها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، والتي بدأت في التاسع عشر من آذار عام ٢٠٠٣. وكان التيار الصدري دعا الى تظاهرة مليونية، امس السبت، فيما أكد أنها خاصة لتزامنها مع عام الاستقلال ورحيل القوات الأمريكية من العراق، مطالبا المتظاهرين بالتعاون مع الأجهزة الأمنية. ويشهد العراق منذ ٢٥ من شباط الماضي تظاهرات جابت أنحاء البلاد تطالب بالإصلاح والتغيير والقضاء على الفساد المستشري في مفاصل الدولة، نزلها شباب من طلبة الجامعات ومثقفون مستقلون عبر مواقع التواصل الاجتماعي في شبكة الإنترنت، في وقت لا تزال الدعوات تتصاعد للتظاهرات في المحافظات كافة حتى تحقيق

التي قادتها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، والتي بدأت في التاسع عشر من آذار عام ٢٠٠٣. وكان التيار الصدري دعا الى تظاهرة مليونية، امس السبت، فيما أكد أنها خاصة لتزامنها مع عام الاستقلال ورحيل القوات الأمريكية من العراق، مطالبا المتظاهرين بالتعاون مع الأجهزة الأمنية. ويشهد العراق منذ ٢٥ من شباط الماضي تظاهرات جابت أنحاء البلاد تطالب بالإصلاح والتغيير والقضاء على الفساد المستشري في مفاصل الدولة، نزلها شباب من طلبة الجامعات ومثقفون مستقلون عبر مواقع التواصل الاجتماعي في شبكة الإنترنت، في وقت لا تزال الدعوات تتصاعد للتظاهرات في المحافظات كافة حتى تحقيق

التي قادتها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، والتي بدأت في التاسع عشر من آذار عام ٢٠٠٣. وكان التيار الصدري دعا الى تظاهرة مليونية، امس السبت، فيما أكد أنها خاصة لتزامنها مع عام الاستقلال ورحيل القوات الأمريكية من العراق، مطالبا المتظاهرين بالتعاون مع الأجهزة الأمنية. ويشهد العراق منذ ٢٥ من شباط الماضي تظاهرات جابت أنحاء البلاد تطالب بالإصلاح والتغيير والقضاء على الفساد المستشري في مفاصل الدولة، نزلها شباب من طلبة الجامعات ومثقفون مستقلون عبر مواقع التواصل الاجتماعي في شبكة الإنترنت، في وقت لا تزال الدعوات تتصاعد للتظاهرات في المحافظات كافة حتى تحقيق

## تظاهرات المستنصرية التيار الصدري؛ اعتصام سلمي.. وتطبيق الاتفاقية الأمنية بدون تعدي

### متابعة / المدى

انتهت التظاهرة التي دعا اليها زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر يوم امس، بمناسبة الذكرى الثامنة لإزاحة صدام عن الحكم عام ٢٠٠٣، بمطالبة القوات الاميركية الخروج من البلاد وعدم تمديد بقائهما للقوة مقبلة، وداعية إلى اعتصام سلمي مفتوح. وكان قد نظرت ائتباع التيار الصدري صباح امس في ساحة المستنصرية بشارع فلسطين للتعبير عن رفضهم للوجود العسكري الاجنبي على الارض العراقية. وحمل المشاركون بالتظاهرة الاعلام العراقية ولافتات ترفض اي وجود عسكري اجنبي على ارض العراق، وان